Journal of Auras Sports Sciences
Volume: 01 / number:01 / month: June/ year: 2023 / p.p.: 1-21
مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة
المجلد: 01 / العدد: 01/ الشهر جوان/ السنة:2023 /ص ص:1-21

# التربية البدنية الرياضية المكيفة لدى الاطفال المعوقين بصريا في المراكز البيداغوجية الطبية . دراسة ميدانية بمركز الشبان المكفوفين العاشور-الجزائر.

# Adapted physical education for visually impaired children in medical pedagogical centers. A field study at the Center for Blind Youth, El-Ashour, (.Algeria

د. دريادي نورالدين [1]
[1] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر). noureddinederiadi@gmail.com

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور التربية البدنية المكيفة في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى الاطفال المعوقين بصريا من (09)الى(12)سنة بمركز الشبان المكفوفين بالعاشور (الجزائر)، تكونت من 50 تلميذ، 25-ممارسا للتربية البدنية و الرياضية، و 25 -غير ممارس للتربية البدنية و الرياضية،تمثلت آداة الدراسة في تطبيق مقياس السلوك التكيفي ، وقد توصل الباحث الى معرفة الدور الهام للتربية البدنية و الرياضية المكيفة في تحقيق التكيف الاجتماعي

**الكلمات المفتاحية:** التربية البدنية والرياضية ؛ الاعاقة البصرية ؛ التكيف الاجتماعي.

**Abstract:**

The aim of this study was to investigate the role of adapted physical education in achieving social and psychological adaptation among visually impaired children aged 9 to 12 years at the Blind Youth Center in Ashour (Algeria). The study included 50 students, 25 of whom practiced physical education and sports, while the other 25 did not. The research tool used was the Adaptive Behavior Scale. The researcher found that adapted physical education plays an important role in achieving social and psychological adaptation.

**Keywords:** physical education and sports; Visual disability ; social adaptation.

**مقدمة:**

من بين أهم النعم التي وهبها الله لنا، توجد حاسة البصر، التي لها من الأهمية ما يعجز الإنسان عن حصرها، فبواسطتها يستطيع الفرد أن يدرك عددا هائلا من المثيرات المختلفة كالألوان والأشكال إلى جانب بعضها في نفس الوقت، وهي بمثابة أتقن آلة تصوير في العالم بأسره، فقد يصعب أن تختلط عليك تحديد الأصوات والروائح والأذواق وحتى الملموسات، لكن يصعب أن تختلط عليك المرئيات فالبصر ينمي للفرد ذوقه الجمالي ويستطيع توسيع معلوماته القريبة والبعيدة، وسرعة البصر ومرونته، تجعله يحتل مرتبة مهمة في حياة الأفراد.

لذلك فإن فقدان البصر سيولد مشاكل في اكتساب المهارات والمعلومات وهذا ما يولد الانطواء والقصور في الحركة، مما يحد من حريته ويجعله محتاجا لمساعدة الآخرين.

وقد بينت العديد من الدراسات أن للإعاقة البصرية تأثيرا عميقا وسلبيا على الطفل المعوق بصريا في السلوك الاجتماعي، إذ ينتج عنها العديد من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات اللازمة، لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي.

لأن الطفل الكفيف غير مدرك تماما لبيئته وإمكانياتها، ومن ثمة فتكيفه معها محصور في إطار ضيق المدى تحدده معرفته بها، وبالرغم من أنه يحاول الاستعاضة عن حاسة البصر ببقية حواسه كالسمع واللمس خاصة، إلا أن هذا غير كاف، ويبقى المكفوف غير قادر علي تقليد المبصرين في سلوكياتهم ومحاكاتهم، وهذا ما يؤدي إلى نقص في الفرص الاجتماعية أمامه للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي المحيط به.

وهذه الفئة تمثل نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، وجب الاهتمام بهاته الشريحة المنسية، ومحاولة مساعدتها ورعايتها لكي تنتج فئة عادية ومتوازنة، واستعانت هذه المجتمعات بما توصل إليه العلم الحديث من معلومات حول أنواع الإعاقة البصرية أسباب حدوثها، آثار فقدانها على الفرد والمجتمع، فتغيرت الاتجاهات تجاه المكفوفين، وبدأ الاهتمام بضرورة توفير الخدمات اللازمة لإدماجهم، وتكيفهم في المجتمعات، وظهر هذا الاهتمام من خلال البحث على إدماج هذه الفئة وتكييفها في المجتمع وتوفير سبل الراحة للمكفوف خاصة في سن الطفولة.

ومن بين أحدث وأحسن الوسائل لإدماج وتكييف الأطفال المعوقين بصريا، نجد التربية البدنية والرياضية وخاصةفي المراكز الخاصة، التي نادت معظم الدراسات التي تناولت الإعاقة والرياضة بأهميتها لذوي العاهات ومن بينهم الأطفال المكفوفين.

**1. الإشكالية:**

تعتبر الإعاقة البصرية حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، مما يؤثر سلبا على أدائه ونموه. والطفل المعوق بصريا هو الذي يحتاج إلى تربية خاصة بسبب مشكلاته البصرية، الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيع النجاح تربويا (الحيدي.1990)

ويجد الطفل المعوق بصريا صعوبة في تعامله مع محيطه الاجتماعي فقد يصل به الحد أحيانا إلى درجة العزلة والانطواء. وقد حاول العديد من العلماء والباحثين إيجاد الطرق والسبل لفك العزلة عن الأطفال المعوقين بصريا، ومحاولة إدماجهم وتكييفهم مع المجتمع.

ومن بين هذه السبل نجد التربية البدنية والرياضية حيث أكد العلم الحديث والدراسات المختلفة أهمية ممارسة الرياضة، التي تعتبر وسيلة احتكاك الفرد بالمجتمع، وهذا ما دلت عليه الدراسات التي قام بها كارتن "KARTEN"، حيث أثبت أن الأفراد الذين يمارسون الرياضة أكثر نجاحا اجتماعيا، ولديهم ميلا أصيل للاجتماع بالآخرين، بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بمهارات طيبة ويشعرون بالسعادة والراحة (المنظوري. 1980).

إذا كانت الممارسة هامة بالنسبة للعاديين، فالأطفال المعوقين بصريا أحوج منهم إلى الممارسة ليستطيعوا الإندماج والتكيف مع بيئتهم الاجتماعية .

ومن خلال زيارتنا لمركز الشبان المكفوفين بالعاشور واطلاعنا على البرامج المقدمة فيه خاصة في مجال التربية البدنية والرياضية ومن إيماننا من مدجى تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية لتحقيق على تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 09-12 سنة حاولنا تقديم دراسة عن هنذا الموضوع وانطلقنا من التساؤل العام التالي:

هل للتربية البدنية والرياضية تأثيرا إيجابيا لتحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 09-12 سنة ؟

واندرج تحت هذا التساؤل العام عدة تساؤلات فرعية كالتالي :

1- -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال المعوقين بصريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الحسي الحركي من خلال المقياس التكيف الاجتماعي؟

2- -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعوقين بصريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الاجتماعي، العاطفي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي ؟

**2.الفرضيات:**

**الفرضية العامة:**

للتربية البدنية والرياضية تأثيرا إيجابيا في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 09-12 سنة .

وانطوى تحت الفرضية العامة عدة فرضيات جزئية جاءت كالتالي:

1- -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعوقين بصريا الممارسين والغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الحسي الحركي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي.

2- -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعوقين بصريا الممارسين والغير الممارسين للتربية البدنية في المجال الاجتماعي العاطفي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي.

**4. أهداف البحث:**

- تسليط الضوء على دور التربية البدنية والرياضية في إدماج الطفل المعوق وتكييفه مه بيئته الاجتماعية.
- إعطاء صورة واضحة على تأثير التربية البدنية والرياضية على الطفل المعوق بصريا من جميع النواحي، خاصة من الناحية الاجتماعية في المرحلة العملرية من 09-12 سنة.
- الكشف على واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراكز الخاصة بالأطفال المكفوقين.
- تحسيس المسؤولين والمشرفين بأهمية مساعدة الأطفال المعوقين بصريا، ومحاولة فك العزلة عنهم، وإدماجهم وتكييفهم داخل المجتمع، خاصة في هذه المرحلة الهامة، ووضع برامج تتماشى مع قدراتهم الشخصية.

- التأكيد على ضرورة توفير إطارات متخصصة في مجال النشاط البدني والرياضي المكيف لمساعدة أفراد هذه الشريحة المنسية، وتوفير الضروف الملائمة والخدمات اللازمة من أجل إدماجهم في المجتمع، كونهم يشكلون قوة بشرية مستقبلية هامة، وهم يعتبرون رجال الغد.

## 5. شرح المفاهيم والمصطلحات:

### 5.2. التربية البدنية والرياضية:

هي نظام تربوي أكاديمي فالنظام التربوي هو بيئة المعارف الرسمية، التي تتميز بتركيزها الواضح على دراسة نشاط أو ظاهرة ما. ( الخولي. 1994).

ويعرفها محمد عوص بسيوني:"... فلما كانت التربية البدنية تحت منزلة كبيرة في حياة المجتمعات الحديثة، فإن ذلك لا يؤثر فقط على النمو والإعداد البدني، ولكن يمتد ليشمل الصفات الخلقية والادارية .... وتساعد الفرد على التكيف مع الجماعة، فمالعب إلا أحد مظاهر التألف الاجتماعي ..." (بسيوني. 1992) .

### 3.5. التكيف:

هو العملية التي يمكن من خلالها أن يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضى ( القذافي. 1994).

### 4.5. التكيف الاجتماعي:

يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية، الاجتماعية، فأما الأولى فهي كل ما يحيط بالفرد من عامل مادية كبيعية (الجو، ووسائل الموصلات ... الخ)، أما الثانية فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وتكوينية وأهداف ... الخ.

### 6.5. المعوق بصريا:

المعوق بصريا هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون القيادة في بيئة غير معروفة لديه أو كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة اقتصاديا، والمعوقون بصريا أو المكفوفون هم:"الاطفال الذين فقدوا بصرهم كليا أو بلغت حدة الإبصار لديهم أقل من 20/2 في كلتا العينين"، أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية (مخلوف. 1991) .

**-تعريف مكان الدراسة:**

أجري هذا البحث في مدرسة الشبان المكفوفين بالعاشور دائرة درارية ولاية الجزائر العاصمة وهي تعد أقدم مدرسة على مستوى القطر الوطني كان مقرها في الأبيار في 1928، ثم تم تحويلها عام 1967 إلى مقرها الجديد تحت وصاية وزارة الصحة العمومية، لتنطوي تحت رعاية كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية عام 1983، والآن هي تحت وصاية وزارة العمل والتضامن الاجتماعي.

**3-المجال الزماني للبحث:**

والرد الايجابي من طرف مركز البحث العلمي والتقني وبعد أخذ الترخيص من وزارة العمل والتضامن الاجتماعي، بدأنا المواظبة على زيارة مدرسة الشبان المكفوفين بالعاشور قصد إعداد وضبط كل المتغيرات المتعلقة بالموضوع بحثنا من أدوات وعينة وبعد تسليم الردود على طلبات تحكيم المقياس من طرف دكاترة مشهود لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم الواسعة، قمنا بضبط المتغيرات واختيار العينة بمساعدة المختصة وأستاذة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة بدأنا العمل التطبيقي بداية من شهر مارس وانهينا حساب صدق وثبات المقياس في أواخر نفس الشهر.

**4-عينة البحث وكيفية اختيارها:**

بعد ترددنا الدائم على مدرية الشباب المكفوفين وبالتعاون والتنسيق مع الأخصائية التربيوة المسؤولة عن الأطفال بالمدرسة، ومن خلال بحثنا عن الخصائص الواجب وجودها في عينة البحث واستنادا للشروط الملائمة لها، والمتمثلة في الأطفال المعوقين بصريا من 9-12 سنة، وقع اختيارنا على العدد الملائم بعد موافقة الأستاذة الدكتورة، وبالموازاة مع بعض الصعوبات وتوفر عدد ملائم تم اختيار 50 طفلا مقسمين إلى مجموعتين كما يلي:

- -مجموعة ممارسة للتربية البدنية والرياضية: تتكون من 25 طفل مكفوف
- -مجموعة غير ممارسة للتربية البدنية والرياضية: تتكون من 25 طفل مكفوف.

**6. أدوات الحث:**

إن أداة البحث وسيلة أو طريقة نستطيع من خلالها حل أو الاجابة عن مشكلة بحثنا بالاعتماد عليها وبالنسبة لمجا بحثنا استخدمنا أداتين متمثلتين فيما يلي:

### 1.6. مقياس التكيف الاجتماعي:

في بحثنا حول شريحة الأطفال المعوقين بصريا اعتمدنا على مقياس التكيف الاجتماعي أو السلوك التكيفي من إعداد الدكتور فاروق محمد صادق، أستاذ ورئيس قسم علم النفس بجامعة الأزهر بالقاهرة، ومستشار الأمم المتحدة للتربية الخاصة.

#### 1.1.6 الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية، حيث يطبق على غير العاديين من العصبيين والشواذ والجانحين ابتداءا من سن الثالثة إلى سن الشيخوخة، لذلك فيعتبر هذا المقياس من أوسع المقاييس على الاطلاق في مدى التطبيق.

ويقوم بتطبيق هذا المقياس الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين في المؤسسات والمعاهد الخاصة ومدرسي التربية الخاصة أو أي مصدر معلومات يوثق به ويشترط في من يقوم بالتطبيق أن يكون على معرفة دقيقة بالحالة التي يجمع عنها البيانات ( الروسان.1995) .

#### 2.1.6 تصحيح المقياس:

للمقياس ثلاثة أنواع من الأسئلة:

* النوع الأول "أسئلة أعلى مستوى" على الفاحص أن يختار العبارة التي تدل على المستوى والمهارات للمفحوص. ليكون هذا الرقم هو الدرجة المستحقة على السؤال.

* النوع الثاني " أسئلة كل ما ينطبق على الحالة" يطلب فيها الاجابة بوضع دوائر أمام الأسئلة عبارات هذه الاحتمالات كلها سلبية، والدرجة المستحقة على السؤال هي (أعداد الاحتمالات - عدد العبارات التي وضع عليها الدوائر)، أما الأسئلة وعبارات هذه الاحتمالات كلها سلبية، والدرجة المستحقة على السؤال هي:

أعداد الاحتمالات - عدد العبارات التي وضع عليها دوائر.

* النوع الثالث "أسئلة ل ما ينطبق على الحالة" من الناحية الايجابية والدرجة المستحقة على السؤال هي مجموعة العبارات التي أجيب عليها.

**3.1.6 اجراء الاختبار:**

تم وضع خطة لإجراء الاختبار، وقسمنا عملنا إلى مرحلتين أساسيتين هما: المرحلة الأولى شرح المقياس والهدف منه وكيفية إجرائه، والتعرف على أفراد العينة وضبط المتغيرات، وتحديد زمن إجراء الاختبار.

**4.1.6 المعاملات العلمية للمقياس:**

**ثبات المقياس:** يقصد بالثبات مدى الدقة أو الاتساق الذي يقيسه الاختبار في سمة ما. الاختبار على نتائجه إذ ما أعيد على نفس العينة.) وأن يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف.

ويمكن حساب ثبات المقياس بعدة طرق باستعمال معامل الارتباط بيرسون:

- إعادة التطبيق بواسطة نفس مصدر المعلومات في فترتين متقاربتين نسبيا.
- تقدير فاحصين او أكثر.
- التجزئة.

وقد اعتمدنا في بحثنا على الطريقة الثالثة وفق معادلة سيبرمان وبروان بتطبيق المقياس على عينة تتكون من **10** أطفال معوقين بصريا باعتبار معامل الارتباط.

وللحصول على معامل الثبات نقوم بالتعديل لمعادلة التنبؤ وكانت النتائج كما يلي:

**الجدول رقم (08) يوضح معاملات الثبات ودلالتها لمقياس التكيف الاجتماعي في المجال الحسي الحركي:**

| الرقم | المتغيرات | معامل الثبات | مستوى الدلالة عند 0.01 |
|---|---|---|---|
| 01 | الهيئة والقوام | 0,95 | دال |
| 02 | النظر | 0,86 | دال |
| 03 | السمع | 0,93 | دال |
| 04 | توازن الجسم | 0,96 | دال |
| 05 | المشي والجري | 0,91 | دال |
| 06 | التحكم في اليدين | 0,90 | دال |
| 07 | بطء الحركة | 0,89 | دال |
| 08 | فهم التعليمات | 0,93 | دال |
| 09 | المداومة | 0,93 | دال |
| 10 | العدد | 0,95 | دال |
| 11 | المجال الحسي الحركي | 0,92 | دال |

باستعمال طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون نلاحظ أن معاملات الثبات تتراوح بين 0,86 في النظر وبين 0,95 في مجال العدد، وهي كلها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01 كما بلغ ثبات المجال الكلي للجزء الأول من المقياس أي الجانب الحسي الحركي ب 0,92 وهو دال عند المستوى 0,01.

أما فيما بخص المجال الاجتماعي العاطفي فجاءت معاملات ثباته كما يلي:

**الجدول رقم (09): يبين معاملات الثبات ودلالتها لمقياس التكيف الاجتماعي في المجال الاجتماعي العاطفي.**

| الرقم | المتغيرات | معامل الثبات | مستوى الدلالة عند 0.01 |
|---|---|---|---|
| 01 | مهذب واجتماعي | 0,88 | دال |
| 02 | المبادرة | 0,92 | دال |
| 03 | أنشطة وقت الفراغ | 0,78 | دال |
| 04 | الممتلكات الشخصية | 0,94 | دال |
| 05 | المسؤولية | 0,95 | دال |
| 06 | التعاون | 0,88 | دال |
| 07 | مراعاة شؤون الآخرين | 0,76 | دال |
| 08 | التفاعل الاجتماعي | 0,95 | دال |
| 09 | المشاركة في الأنشطة الاجتماعية | 0,94 | دال |
| 10 | الأنانية | 0,88 | دال |
| 11 | المجال الاجتماعي العاطفي | 0,87 | دال |

نلاحظ من خلال هذا الجدول ثبات مقياس التكيف الاجتماعي في المجال الاجتماعي العاطفي حيث كل معاملات الثبات عند 0,01 ذات دلالة إحصائية وتتراوح بين 0,76 في مجال مراعاة شؤون الأخرين وبين 0,95 في مجال المسؤولية أما الجانب الاجتماعي العاطفي ككل كان معدل ثباته مقدرا بـ 0.87 وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01.

والمقياس ككل بلغ مستوى ثباته 0.89 وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

**صدق المقياس**: يعتبر الصدق أهم شروط الاختبار الجيد الذي يدل على مدى تحقيق الاختبار للغرض الطي وضع من اجله ويعد الاختبار صادقا إذ كان يقيس ما أعد لقياسه فقط، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره لا ينطبق عليه صفة الصدق.

وقد استخدمنا في بحثنا طرقة الصدق الظاهري عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الأخصائيين والخبراء في مجال التخصص العلمي. تأثير التربية البدنية والرياضية على التكيف الاجتماعي للأطفال المعوقين بصريا، كما استعنا في بحثنا

على الصدق الذاتي باعتباره أصدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية، والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول التالي يوضح معاملات صدق المقياس في الجانب الحسي الحركي:

الجدول رقم (10): يبين حساب معاملات صدق المقياس في المجال الحسي الحركي.

| الرقم | المتغيرات | معامل الثبات | مستوى الدلالة عند 0.01 |
|---|---|---|---|
| 01 | الهيئة والقوام | 0,97 | دال |
| 02 | النظر | 0,92 | دال |
| 03 | السمع | 0,96 | دال |
| 04 | توازن الجسم | 0,97 | دال |
| 05 | المشي والجري | 0,95 | دال |
| 06 | التحكم في اليدين | 0,94 | دال |
| 07 | بطء الحركة | 0,96 | دال |
| 08 | فهم التعليمات | 0,96 | دال |
| 09 | المداومة | 0,96 | دال |
| 10 | العدد | 0,97 | دال |
| 11 | المجال الحسي الحركي | 0,95 | دال |

من خلال النتائج انها ذات دلالة احصائية في كل متغير أو بند وفي المجال الحسي الحركي ككل، هذا ما يدل على صدق المقياس في هذا الجانب.

أما فيما يخص الجانب الاجتماعي العاطفي فكانت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم (11): يبين حساب معاملات صدق المقياس في الجانب الاجتماعي العاطفي.**

| الرقم | المتغيرات | معامل الثبات | مستوى الدلالة عند 0.01 |
|---|---|---|---|
| 01 | مهذب واجتماعي | 0,93 | دال |
| 02 | المبادرة | 0,96 | دال |
| 03 | أنشطة وقت الفراغ | 0,88 | دال |
| 04 | الممتلكات الشخصية | 0,96 | دال |
| 05 | المسؤولية | 0,97 | دال |
| 06 | التعاون | 0,93 | دال |
| 07 | مراعاة شؤون الآخرين | 0,87 | دال |
| 08 | التفاعل الاجتماعي | 0,97 | دال |
| 09 | المشاركة في الأنشطة الاجتماعية | 0,96 | دال |
| 10 | الأنانية | 0,93 | دال |
| 11 | المجال الاجتماعي العاطفي | 0,93 | دال |

من خلال الجدول السابق يبرز لنا مدى صدق المقياس في جانبه الاجتماعي العاطفي بين كل متغير أو بند والمجال كل. أما المقياس ككل فبلغ معامله 0.94 .

## عرض وتحليل النتائج:

### 1. الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي.

وقد سجلت أفراد المجموعة الممارسة نسبا فوق المتوسط في كل البنود، عدا النظر الذي سجلت فيه المجموعة نسبة تحت المتوسط بـــ 17,33 %، أما في المجال ككل - الحسي الحركي- فقد سجلت المجموعة نسبة كلية فوق المتوسط قدرت بـــ 76,09%.

أما فيما يخص المجموعة غير الممارسة فسجل أفرادها مستويات ونسبا فوق المتوسط في البنود التالية: السمع، توازن الجسم، المشي والجري، التحكم في اليدين، بطء الحركـــة، فهم التعليمات، المداومة.

أما بند الهيئة والقوام وكذلك النظر الذي يسجل فيه أفراد المجموعة غير الممارسة مستويات تحت المتوسط. وأما المجال الكلي أي الحسي الحركي فسجلت المجموعة غير الممارسة نسبة كلية قدرت بـــ 63,62%

### 3.1. الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي:

الجدول رقم (13): يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي.

| المجموعة / البند | المتوسط الحسابي م1 | الانحراف المعياري م1 | المتوسط الحسابي م2 | الانحراف المعياري م2 | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الهيئة والقوام | 4,56 | 0,50 | 3,20 | 0,86 | 6,66 | دال |
| النظر | 0,76 | 0,43 | 0,40 | 0,57 | 2,56 | غير دال |
| السمع | 2,80 | 0,40 | 2,32 | 0,47 | 3,77 | دال |
| توازن الجسم | 3,80 | 0,40 | 2,56 | 0,76 | 7,00 | دال |
| المشي والجري | 4,64 | 0,48 | 3,44 | 0,21 | 4,81 | دال |
| التحكم في اليدين | 3,64 | 0,48 | 2,84 | 0,85 | 4,00 | دال |
| بطء الحركـــة | 2,70 | 0,45 | 2,28 | 0,45 | 3,33 | دال |
| فهم التعليمات | 2,84 | 0,37 | 2,27 | 0,45 | 4,66 | دال |
| المداومة | 3,44 | 0,65 | 2,88 | 0,72 | 2,94 | دال |
| العدد | 3,76 | 0,43 | 3,48 | 0,50 | 2,15 | غير دال |
| المجال الحسي الحركي | 32,72 | 1,94 | 25,36 | 1,76 | 4,30 | دال |

**المناقشة**:

لمعرفة دلالة الفروق حددنا درجــة الحرية وفق قانونها، وبما أن لدينا مجموعتين واحدة ممارية لتربية البدنية والرياضية والأخرى غير ممارسة، حيث ن1 = ن2 ، لذلك فإن درجــة الحرية حسب قانونها الموضح سالفا يساوي ( 2ن - 2)، تساوي 18، وبالرجوع لقيمة ت المجدولة نجدها 2,88 .

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (13) الخاص بدلالة الفروق بين مجموعتين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي، نجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ماعدا بندي النظر والعدد.

فبالنسبة إلى البند الخاص بالنظر يسير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت ت المحسوبة (2,65)، وهي قيمة أقلا من ت المجدولة (2,88)، ورغم ذالك يوجد بعض التفوق للمجموعة الممارسة، والسبب معروف وهو معاناة نفس المجموعتين من الإعاقة البصرية بدرجات متفاوتــة.

أما بند العدد فهو يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (2,15) وهي أقل من المجدولة، لكن مع ذلك هناك فرقا لصالح المجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية، من خلال ما لاحظناه، ان حصة التربية البدينة والرياضية تلقى فيها دروس للتذكر الحسابي والرياضي.

وبما أن قيمــة ت المحسوبة بالنسبة للمجال الحسي الحركي، أكبر من قيمــة ت المجدولة أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الأولى.

2. **الفرضة الجزئية الثانية**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال.

**1.2. عرض نتائج متوسطات الدرجات المسجلة للمجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي**:

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق المسجلة بين متوسطات الدرجات للمجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي يبدو لنا التفوق الظاهر في شتى البنود لصالح المجموعة الممارسة ماعدا بند الأنانية ويظهر ذلك من خلال المنحنيين البيانيين.

**وفيما يخص المجموعة غير الممارسة فسجل أفرادها مستويات فوق المتوسط في البنود التالية: مهذب واجتماعي، المبادرة، الممتلكات الشخصية، مراعاة شؤون الآخرين، التفاعل الاجتماعي، الأنشطة الجماعية.**

**أما البنود والمتغيرات المتبقية فقد سجلت فيها هذه المجموعة نسبة تحت المتوسط وهي: أنشطة وقت الفراغ، المسؤولية، التعاون، الأنانية.**

**أما المجال الاجتماعي العاطفي ككل فسجلت فيه المجموعة غير الممارسة نسبة كلية قدرت بـ 59.51% وهي نسبة أكبر من المتوسط.**

**2-3-الدلالة الإحصائية للفروق المسجلة بين المجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف**

## 3- الدلالة الإحصائية للفروق المسجلة بين المجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي:

الجدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي.

| المجموعة / البند | المتوسط الحسابي م1 | الانحراف المعياري م1 | المتوسط الحسابي م 2 | الانحراف المعياري م 2 | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مهذب واجتماعي | 2.72 | 0.45 | 2.28 | 0.45 | 3.33 | دال |
| المبادرة | 2.72 | 0.45 | 2.12 | 0.66 | 3.65 | دال |
| أنشطة وقت الفراغ | 0.76 | 0.59 | 0.48 | 0.50 | 1.75 | دال |
| الممتلكات الشخصية | 2.72 | 0.45 | 2.28 | 0.45 | 3.33 | دال |
| المسؤولية | 2.52 | 0.50 | 1.48 | 0.50 | 7.12 | دال |
| التعاون | 1.84 | 0.37 | 1.36 | 0.48 | 3.84 | دال |
| مراعاة شؤون الآخرين | 3.64 | 0.48 | 2.96 | 0.84 | 3.63 | دال |
| التفاعل الاجتماعي | 2.92 | 0.27 | 2.44 | 0.50 | 4.10 | دال |
| الأنشطة الجماعية | 2.88 | 0.33 | 2.36 | 0.48 | 4.33 | دال |
| الأنانية | 1.84 | 0.74 | 1.88 | 0.78 | 0.18 | غير دال |
| المجال الاجتماعي العاطفي | 24.56 | 1.50 | 19.64 | 1.73 | 3.28 | دال |

**المناقشة:**

تشير نتائج الجدول رقم (15) والخاصة بمستوى الدلالة للفروق الإحصائية في المجال الاجتماعي لمقياس التكيف الاجتماعي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ما عدا بندي أنشطة وقت الفراغ والأنانية، فبالنسبة لبند أنشطة وقت الفراغ والأنانية يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت ت المحسوبة 1.75 أقل من المجدولة، لكن عناك اختلاف طفيف بين المجموعتين، ويرجع السبب حسب رأينا إلى محدودية القدرات الفكرية لهذه الفئة، حيث أن من بين خصائصها أنها تعاني من مشكلات النمو التفكيري وعدم القدرة على التخطيط وكذا السلوك الاستقلالي لأوقات الفراغ.

أما البند الخاص بالأنانية فلم يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذ بلغت ت المحسوبة 0.18 وهي أقل من المجدولة ولكن يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية وحسب ملاحظتنا فإن السبب يرجع إلى الأنانية الفطرية التي يتميز بها الأطفال في هذه السن خاصة المكفوفين منهم، إذ أنهم يتصفون في بعض الأحيان بحب النفس على حساب الآخرين ولا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالنفس، وهذا غالبا يرتبط بالفشل والإخفاق الذي يجدونه في مواقفهم الاجتماعية.

وبما أن ت المحسوبة للمجال الاجتماعي العاطفي ككل بلغت 3.28، وهي أكبر من ت المجدولة هذا الأمر الذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الممارسة.

**3-3- الدلالة الإحصائية بين المجموعتين للمجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي:**

الجدول رقم (17): يبين الفروق الإحصائية بين المجموعتين في مقياس التكيف الاجتماعي

| المجموعة / البند | المجموعة الممارسة | | المجموعة الغير ممارسة | | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| المجال الحسي الحركي | 32.72 | 1.94 | 25.36 | 1.76 | 4.30 | دال |
| المجال الاجتماعي العاطفي | 24.56 | 1.50 | 19.64 | 1.72 | 3.28 | دال |
| مقياس التكيف الاجتماعي | 28.64 | 1.73 | 22.50 | 1.25 | 3.83 | دال |

**المناقشة:**

تشير نتائج الجدول رقم (17) الخاص بمقياس التكيف الاجتماعي في المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي للمجموعة التي تمارس التربية البدنية والرياضية والمجموعة التي لا تمارس، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت ت المحسوبة 3.83 وهي أكبر من القيمة المجدولة.

وهو ما يؤكد أن هناك فرق إحصائي كبير بين المجموعتين، وهذا ما يدل على أن التربية البدنية والرياضية لها تأثير على الأطفال المكفوفين على مستوى المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي وهذا الأمر يوضح الإمكانيات التي يتمتع بها الأطفال المكفوفين الممارسين للتربية البدنية والرياضية، حيث تتيح هذه الأخيرة مكانا لإبراز قدراتهم وتفريغ طاقاتهم مما أدى إلى تحسين مستوياتهم الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية التي تساعدهم على التكيف الاجتماعي الجيد.

**اقتراحات وتوصيات:**

-توسيع انتشار اكبر عدد ممكن من المدارس الخاصة بالأطفال المكفوفين، تتيح لهذه الفئة المحرومة فرصة للالتحاق بها، وحتى لا تكون الإقامة فيها داخلية في هذه السن المبكرة لأن الأطفال بحاجة إلى رعاية وحنان أسرهم.

- -إعداد برامج خاصة عبر وسائل الإعلام ، تتضمن توجيهات للأولياء والمربين، لتقديم الأساليب والطرق التربوية الحديثة المتبعة في رعاية وتربية الأطفال المعوقين عامة والمكفوفين خاصة، وتوجيههم إلى المدارس والمراكز الخاصة للتكفل بهم.

- -الاعتماد على مربين مختصين لديهم شهادات عليا في مجال التربية الخاصة، يعرفون الخصائص التكوينية والسمات السلوكية وكذا المتطلبات الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية لهؤلاء الأطفال.

- -إدخال المربين والمسؤولين عن هؤلاء الأطفال في تربصات ودورات تكوينية للاحتكاك ببعضهم والاستفادة من تجاربهم، والتعرف على أهم ما توصلت إليه البحوث العلمية الحديثة في مجال رعاية هؤلاء الأطفال نفسيا واجتماعيا.

-توفير الأنشطة الترويحية التربوية واستعمالها في تعليم وتدريب الأطفال، إذ تعتبر وسيلة فعالة في تنمية الحواس السليمة المتبقية للأطفال، وتطوير الجوانب الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية.

- -إعداد برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية معد من طرف مختصين في علم النشاط البدني الرياضي المكيف، ويراعي الخصائص التكوينية والقدرات والإمكانيات الخاصة لهؤلاء الأطفال.

- -استغلال الموسيقى كوسيلة تربوية في تعليم الأطفال على مختلف المهارات إذ ينمي الطفل من خلال حاسة السمع والتعرف على مختلف الأصوات وتمييزها.

**المراجع:**

رمضان محمد القذافي.(1998). الصحة النفسية والتوافق. ط02. الاسكندرية: المكتبة الجامعية الحديثة.

أمين أنورالخولي.(1994).التربية البدنية والرياضة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد عوض بسيوني ولآخرون.(1992).نظريات وطرق التربية البدنية. ط02. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مصطفى فهمي .(1967). الصحة النفسية. مصر: دار الثقافة.